الصباح الدولية
15
العدد 3685 - السنة الثالثة عشرة
الخميس 12 شوال 1441 - الموافق 4 يونيو 2020
Thursday 4 June 2020 - No.3685 - 13 th Year

التظاهرات متواصلة في أمريكا.. رغم تهديدات الرئيس

ترامب: الإعلام زعم كذباً استخدام الغاز المسيل للدموع ضد «مثيري الشغب»

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

التظاهرات متواصلة في أمريكا

واشنطن – «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن وسائل الإعلام «زعمت كذباً» أنه تم استخدام الغاز المسيل للدموع ضد «مثيري الشغب».

وأضاف ترامب في تغريدة عبر حسابه على تويتر: «الإعلام زعم كذباً أن أعمال الشغب العنيفة كانت سلمية، وأنه تم استخدام الغاز المسيل للدموع ضد مثيري الشغب».

وكان ترامب قد اعتبر العاصمة الأمريكية واشنطن أكثر الأماكن أمناً على الأرض، رغم استمرار المظاهرات أمام البيت الأبيض.

وقال ترامب في تغريدة أخرى ليل الثلاثاء/الأربعاء: «واشنطن العاصمة كانت أكثر الأماكن أمنا على الأرض الليلة الماضية!».

بأتي هذا بينما تحدى مئات المتظاهرين حظر التجوال المفروض خارج البيت الأبيض في واشنطن مجددا.

وردد المتظاهرون السلميون، وعددهم أكبر بكثير ممن تجمعوا أمس، هتافات مثل: «هذا ما تبدو عليه الديمقراطية» و«نحن لا نتحرك».

وتجمع المتظاهرون أمام السياج الذي تم نصبه مؤخراً ومنعهم من دخول حديقة خارج البيت الأبيض، حيث استخدمت القوات الاتحادية الغاز المسيل للدموع لتفريقهم أمس للسماح للرئيس بالتقاط صورة أمام كنيسة.

وشهدت واشنطن، على غرار مدن أخرى في الولايات المتحدة، مظاهرات، بعد وفاة جورج فلويد، وهو رجل أعزل من أصول أفريقية، على يد شرطي في مينيابوليس الأسبوع الماضي.

كما قالت الشرطة الأمريكية إن مشتبها به في حالة حرجة، كما أصيب واحد على الأقل من أفراد الشرطة بعد أن ردت الشرطة على إطلاق نار في حي بروكلين بمدينة نيويورك أمس الثلاثاء.

وقال مصدر في الشرطة إن المشتبه به أصاب شخصا واحدا على الأقل بالرصاص في منطقة مشروع كينجزبورو هاوسز للإسكان العام قبل أن تصل الشرطة وتطلق النار على المشتبه به.

وأضاف المصدر أن المعلومات الأولية أشارت إلى أن الحادث الذي وقع بعد التاسعة مساء لا علاقة له بالاحتجاجات على مقتل جورج فلويد الأمريكي الأسود الذي لفظ أنفاسه بعد أن جثم شرطي بركبته على عنقه الأسبوع الماضي أو أعمال النهب والسلب التي أعقبت ذلك.

وتواصلت الاحتجاجات والتظاهرات ضد العنصرية وعنف الشرطة في الولايات المتحدة، رغم المواجهات مع الشرطة وتهديدات الرئيس دونالد ترامب المصمم على إعادة فرض النظام ملوحا باستخدام الجيش.

وبعد تسعة أيام على مقتل جورج فلويد اختناقا تحت ركبة شرطي أبيض أوقفه، تتواصل موجة الاحتجاجات التاريخية من غير أن تتراجع.

وتظاهر ما لا يقل عن ستين ألف شخص الثلاثاء تكريما لذكرى جورج فلويد في تجمع سلمي في هيوستن، المدينة التي نشأ فيها في ولاية تكساس وحيث سيوارى الثرى الأسبوع المقبل.

وقال رئيس بلدية المدينة سيلفستر تيرنر: «نريد أن يعرفوا أن جورج لم يمت سدى».

وفي لوس أنجليس، ركع رئيس بلدية المدينة إريك غارسيتي مع شرطيين على ركبة واحدة، في الوضعية التي ترمز منذ 2016 إلى التنديد بعنف الشرطة ضد الأمريكيين الأفارقة، وتذكر بالشرطي الذي قتل فلويد ضاغطا بركبته على عنقه لحوالي تسع دقائق.

وفي واشنطن، تظاهر الآلاف وبينهم السناتورة الديموقراطية اليزابيث وارن حتى وقت متأخر من المساء متحدين حظر التجول الذي أعلنته البلدية اعتباراً من الساعة 19.00، فيما أقيمت سواتر معدنية حول البيت الأبيض لمنع أي مواجهة مباشرة مع قوات الأمن في محيطه.

وكتب ترامب على تويتر أن العاصمة الأمريكية حيث تم توقيف أكثر من 300 متظاهر مساء الإثنين «كانت المكان الأكثر أماناً في العالم الليل الماضي»، ماضياً في الخط الذي اعتمده منذ بداية الأزمة إذ يطرح نفسه كرئيس «النظام والقانون».

أما في مينيابوليس، مركز حركة الغضب حيث قتل فلويد، فكان الهدوء مخيماً. وقالت صديقته روكسي واشنطن باكية خلال مؤتمر صحافي: «أريد العدالة من أجله لأنه كان طيباً، مهما ظن الناس، كان شخصاً طيباً».

وانتشرت الاضطرابات منذ أسبوع إلى أن عمت أكثر من مئة مدينة أمريكية، مترافقة مع آلاف التوقيفات وعدد من القتلى. وكرم ترامب مساء الثلاثاء شرطياً سابقاً قتل في موقع كان تجري فيه أعمال نهب في سانت لويس بولاية ميزوري.

وفي نيويورك، تعرض العديد من المتاجر الفاخرة على الجادة الخامسة الشهيرة للنهب مساء الإثنين، وتم تقديم ساعة بداية حظر التجول الليلي إلى الساعة 20.00 وتمديده حتى الأحد.

غير أن ذلك لم يمنع مئات المتظاهرين من السود والبيض على السواء من الاحتجاج سلمياً هاتفاً «جورج فلويد، جورج فلويد» و«حياة السود تهم» (بلاك لايفز ماتر)، وهي العبارة التي باتت شعاراً للاحتجاج على عنف الشرطة تجاه الأميركيين الأفارقة.

وقالت الممرضة السوداء تازيانا غوردن البالغة من العمر 29 عاماً إن حظر التجول «أداة لمنع الناس من التظاهر وليس لاعتقال الذين يرتكبون جرائم».

وأدلى ترامب بكلمة شديدة اللهجة مساء الإثنين أعلن فيها أنه أمر بنشر «آلاف الجنود المدججين بالسلاح» والشرطيين في واشنطن لوقف «أعمال الشغب والنهب». ودعا حكام الولايات إلى «السيطرة على الشارع»، مهددا في حال لم يأخذوا بتعليماته بنشر الجيش «لتسوية المشكلة بسرعة بدلاً عنهم».

وكانت قوات الأمن استخدمت قبيل كلمته الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين عند مشارف البيت الأبيض، حتى يتمكن الرئيس من التوجه مشيا إلى كنيسة عريقة قريبة من البيت الأبيض تعرضت لأعمال تخريب في اليوم السابق والتقاط صورة أمامها رافعا كتابا مقدسا، في خطوة ندد بها قادة روحيون من البروتستانت والكاثوليك باعتبارها عملية إعلانية «بغيضة أخلاقيا».

واحتجت رئيسة بلدية واشنطن موريال باوزر على إرسال عسكريين «إلى الشوارع الأمريكية ضد الأميركيين»، وهو موقف عبر عنه أيضا العديد من الحكام الديموقراطيين.

وفي ظل الانقسام الشديد الذي يعم الولايات المتحدة، تتخذ الأزمة منحى سياسيا بشكل متزايد.

واتهم المرشح الديموقراطي للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الثالث من نوفمبر جو بايدن الثلاثاء ترامب بأنه «حول هذا البلد إلى ساحة معركة تملؤها أحقاد قديمة ومخاوف جديدة».

وصرح الرئيس الأسبق جورج بوش الابن «حان الوقت لأن تنظر أمريكا ملياً في إخفاقاتنا المأساوية».

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الثلاثاء، إنها نقلت نحو 1600 من قوات الجيش إلى منطقة العاصمة واشنطن، وذلك بعد احتجاجات عنيفة في المدينة أثناء الليل على مدى أيام.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جوناثان راث هوفمان في بيان: إن «القوات في حالة تأهب قصوى، لكنها لا تشارك في الدعم الدفاعي لعمليات السلطة المدنية».

من جهة أخرى وجه زعماء للبروتستانت والكاثوليك في الولايات المتحدة انتقادات لاذعة للرئيس دونالد ترامب الثلاثاء، بعد يوم من إجلاء محتجين سلميين بالقوة من أجل التقاط صورة له أمام كنيسة قريبة من البيت الأبيض.

وفاز ترامب في انتخابات 2016 الرئاسية بدعم قوي من الكاثوليك والإنجيليين البيض. ومع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر، يحاول ترامب استمالة هؤلاء الناخبين بالصورة التي التقطت له أمام كنيسة القديس يوحنا الأسقفية وبزيارة يوم الثلاثاء لنصب تذكاري للبابا يوحنا بولس الثاني وبأمر تنفيذي يوجه الوكالات الأمريكية «لحماية» الحريات الدينية في الخارج.

لكن الزعماء الدينيين نددوا بمعاملة الإدارة للأمريكيين الذين يحتجون على وفاة جورج فلويد، وهو أمريكي من أصل أفريقي عمره 46 عاما ولفظ أنفاسه بعد أن جثم ضابط شرطة أبيض بركبته على عنقه لمدة تسع دقائق تقريبا في مدينة منيابوليس يوم 25 مايو.

واستخدم أفراد من الشرطة يمتطون الجياد وجنود مسلحون الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي مساء الإثنين لإبعاد المحتجين قبل أن يسير ترامب من البيت الأبيض عبر ساحة لافاييت إلى الكنيسة التي لحقت بها أضرار بسبب النيران في غمرة الاحتجاجات مساء الأحد. ورفع ترامب الإنجيل أمام الكنيسة.

وقال كبير الأساقفة ويلتون جريجوري، وهو أكبر زعيم ديني كاثوليكي في العاصمة الأمريكية، في بيان يوم الثلاثاء إن البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، بابا الكنيسة الكاثوليكية لما يقرب من 40 عاماً، ما كان «ليتغاضى عن استخدام الغاز المسيل للدموع وغيره من وسائل الردع لإسكات المحتجين أو تفريقهم أو ترويعهم من أجل صورة أمام مكان للعبادة والسلام».

واصطف مئات المحتجين الذين يرددون الهتافات في الشارع قرب النصب المقام للبابا حاملين لافتات مكتوب عليها و«ترامب يهزأ بالمسيح» و«كنيستنا ليست مكاناً لالتقاط الصور».

كذلك انتقد الأسقف مايكل كوري رئيس المجلس التنفيذي للكنيسة الأسقفية ترامب لاستخدامه الكنيسة والإنجيل لغايات حزبية.

من جانب آخر أدان وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باستخدام القوة العسكرية ضد المتظاهرين.

وقال ماس لمجلة دير شبيغل الألمانية اليوم الأربعاء: «بدلاً من سكب الزيت على النار، يجب أن نسعى للمصالحة. وبدلاً من السماح لأنفسنا بالإنقسام إلى معسكرات مختلفة، يجب أن نقف معاً ضد المتطرفين الراديكاليين».

وأوضح أن التهديد بالعنف سيؤدي فقط إلى مزيد من العنف. وقال: «يجب على الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم ديمقراطيين، ألا يصعدوا مطلقاً، حتى بالكلمات».

كان ترامب هدد الإثنين باستخدام القوات المسلحة لقمع العنف وسط اضطرابات مستمرة بسبب مقتل رجل من أصول أفريقية على أيدي الشرطة.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعرب ماس عن دعمه للمظاهرات التي تشهدها الولايات المتحدة.

وقال ماس في برلين عقب لقاء نظيره الأوكراني دميترو كوليبا، رداً على استفسار عن الأوضاع في الولايات المتحدة إن جورج فلويد فقد حياته «بطريقة مروعة وصادمة».

وذكر ماس أنه يتعين أن تكون المظاهرات ممكنة إذا ظلت سلمية، وقال: «هذا الإحتجاج مفهوم وأكثر من مشروع»، متجنبا توجيه انتقاد مباشر لنهج قوات الأمن في الولايات المتحدة، مضيفا أنه يتعين انتقاد أي ممارسة للعنف وكشف ملابستها، مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة أن يواصل الصحافيون عملهم باستقلالية.

من جهتها قالت شركة تويتر مساء الثلاثاء، إن «تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستظل باقية على حسابه، حتى وإن خالفت قواعد الشركة».

وأضافت «لا نحاول معالجة كل المعلومات الخاطئة، وبدلا من ذلك نقوم بتحديد الأولويات على أساس أعلى احتمال للضرر، ونركز على التلاعب بوسائل الإعلام والسلامة المدنية وكوفيد19-»، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وأوضحت الشركة أنها لا ينبغي لها تحديد مدى مصداقية التغريدات، لكنها تحاول توفير سياق يساعد الأشخاص على إعمال عقولهم في الحالات التي يكون فيها محتوى التغريدة مثار شك.

والأسبوع الماضي، أصدرت شركة تويتر لأول مرة تدقيقا في حقيقة بعض تغريدات الرئيس الأمريكي، وجاءت هذه الخطوة في شكل علامة تحت اثنتين من تغريدات ترامب، تحدثتا عن أن بطاقات الاقتراع بالبريد عرضة لتزوير شديد.

ومكتوب على العلامة التي أضافتها تويتر «احصل على الحقائق عن بطاقات الاقتراع بالبريد». وبالضغط عليها يتم توجيه المستخدمين إلى مقالات إخبارية وقائمة بنقاط بارزة تدحض مزاعم ترامب.

وكانت شركة تويتر قد واجهت انتقادات متزايدة لمنحها ترامب منصة هائلة لنشر «معلومات كاذبة»، ويقول ترامب الذي لديه أكثر من 80 مليون متابع على تويتر، إن استخدامه لتلك المنصة أساسي ليتجاوز ما يصفه بأنه مؤسسة إعلامية منحازة.

■ إصابة شرطي في إطلاق نار بمدينة نيويورك والمشتبه به في حالة حرجة
■ البنتاغون ينقل 1600 من قوات الجيش إلى منطقة واشنطن
■ زعماء مسيحيون ينتقدون الرئيس الأمريكي بعد صورته وهو يرفع الإنجيل
■ ألمانيا تدين تهديد ترامب باستخدام القوة ضد المتظاهرين
■ تويتر: تغريدات دونالد ستظل باقية حتى لو خالفت القواعد

دعوة وزير الدفاع الأمريكي لحضور موكب النصر في موسكو

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

موسكو – «وكالات»: تحدث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عبر الهاتف مع نظيره الأمريكي مارك إسبر، ودعاه لحضور موكب يوم النصر في ذكرى الحرب العالمية الثانية في موسكو في أواخر يونيو الجاري.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيان لوزارة الدفاع الروسية الثلاثاء، أن شويغو وإسبر ناقشا أيضا وباء فيروس كورونا الجديد، وخفض حدة الصراع في سوريا وأفغانستان فضلاً عن معاهدات الأمن الدولية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت روسيا إنها «لا ترى استعداداً من الولايات المتحدة لتمديد اتفاقية نووية رئيسية».

واضطرت روسيا لتأجيل الاحتفال بيوم النصر الخامس والسبعين، من 9 مايو الماضي إلى 24 يونيو الجاري بسبب الوباء، وبدا الكرملين إرسال الدعوات الرسمية للقادة الأجانب.

متظاهرون في باريس يتحدون حظر التجمهر احتجاجاً على مقتل شاب أسود في 2016

باريس – «وكالات»: تحدى الآلاف في باريس حظر التجمهر مساء الثلاثاء ونظموا احتجاجاً على وفاة شاب أسود في فرنسا في 2016 أثناء احتجازه بسجن للشرطة، وللتنديد بالعنصرية.

ورفع العديد من الشبان في حشد مختلط عرقياً وفي أجواء سلمية وهادئة إلى حد كبير، لافتات حملت شعارات مرتبطة بحركة «بلاك لايفز ماتر» أو «حياة السود مهمة» في الولايات المتحدة، التي تشهد احتجاجات عنيفة على مدى أسبوع إثر مقتل جورج فلويد، وهو رجل من أصول إفريقية، على يد شرطي أبيض البشرة يوم الثلاثاء الماضي.

ودعت شقيقة أداما تراوري، الذي توفي في 2016 بعد اعتقاله على أيدي شرطة الدرك في بلدة شمالي باريس، وأنصارها، إلى الاحتجاج بالقرب من مجمع محاكم باريس الرئيسي.

وقال أحد المتظاهرين، الذي ذكر أن اسمه سيريل، إن هناك بسبب سوء معاملة للسود في جميع أنحاء العالم، «خاصة في الولايات المتحدة في ظل قضية جورج فلويد، وفي فرنسا في ظل قضية أداما تراوري».

وحظرت شرطة باريس الاحتجاج، قائلة إنه ينتهك قيود فيروس كورونا الجديد التي تحظر تجمع أكثر من 10 أشخاص.

متظاهرون في باريس مساء الثلاثاء احتجاجا على مقتل شاب في 2016